

(149)

كتيبة القراء:

كتيبة القراء أشد كتائب العراق اقتداراً على القتال ولقد اعد لها الحجاج ثلاث كتائب ولكنها تفهقت أمامها .
لقد وقف ابن أبي ليلى خطيباً في كتيبة القراء قائلاً: يا معشر القراء! إن الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منهم بكم إنني سمعت علياً رفع الـ درجته في الصالحين، وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون إنهم من رأى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكر بلسانه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الـ العليا وكلمة الظالمين السفلي، فذاك الذي أصاب سبيل الهدى ونور في قلبه اليقين. فقاتلوا هؤلاء المحليين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فلا ينكرونه(1).
نقل الشيخ في الخلاف عن محمد بن المترجم فتاوى كثيرة جداً.

تقويم:

إن ابن أبي ليلى رضوان الـ عليه قليل النظير، لا يسأل عن مثله. ومع هذا نقول: ممن وثقه ابن حبان وابن معين وقال العجلي: عبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي ثقة، من أصحاب علي.
قال يزيد بن أبي زياد: قال عبداً الـ بن الحارث: أجمع بيني وبين ابن أبي